

كنت انعام السوطه العقم قد بلغت عنى جناية بليلتك
انعام جوار العقم الوارثى اعش من عش اذ اهان والكذب
وكنتى كنت امرالى حاجب من الارض فبى اى في ذلك
اجانب سرة ادى موضع طلب الرزق من زوايا الخلاء
ومذهب اى موضع ذهاب الحاجات ملوك اى في ذلك
اجانب ملوك واحوان اذا ما دعتهم احكم في امورهم
اى انصرفوا بها كيف شئت واقرب خدمهم والصبر
رفيع المرتبة كفعلك اى كما تفعل انت في نوم اراك
اصطعتم واحسن اليهم فلم يمتهم في مدحهم لك ذنبوا
اى الاتعابنى على مدح اى حفته المحسنين الى النعمان على
كما لا تعاب قوما احسن اليهم ومدحوك وهذه الحجة
على طريقة التمثيل الذى يستعمله الفقهاء وقياسا يمكن رده
الى صورة قياس استثنائى اى لو كان مدحى الاتعاب ذنبنا
لكان مدح ذلك القوم لك ايضا ذنبا لكن اللازم باطل
وكذا المذموم ومن اى من المعنوى حسن التعليل وهو
ان يدعى الوصف علة مناسبة لما اعتبار لطيف
اى بان ينظر لظهور التعليل على لطف ووقفة غير حقيقى اى
لا يكون ما اعتبره علة لهذا الوصف علة لغيره الواقع اذا قلت
قبل فلان اعاد يدفع فزيم فانه ليس منى من حسن
التعليل ما قبل من ان هذا الوصف اعنى غير حقيقى ليس
بمفيد ههنا لان الاعتبار لا يكون الا بغيره فمما يشاهد

مشاوه ما سمع ان ارباب المعقول يظنون الاعتبارى على الفعل
المحقيق ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات الفعل
غير مطابق للواقع وهو اربعة ان ضرب لائق الصفة التى ادى لها
علة مناسبة انما تبينه فصد بيان علتها او غير تبينه اربابها
والاى انما ان لا يظهر لها في العادة علة وان كانت لا تظهر للواقع
عن علة كقولهم جئت اى لم يشاهدنا لك اى عطالك الحساب
وانما حجت به اى صارت محجة بسبب انك لا تقوفا
عليها فحسبتمها ارضاء اى المصوب من الحساب وهو
عوق المحل فنزل المطر من الحساب صفة تبينه لا يظهر لها العادة
علة وقد علمنا ان عوق مما بها الحادثة لها بسبب عطاء المحذوع
ويظهر لها اى تلك الصفة علة غير العلة المذكورة لكون المذكور
غير حقيقة فلو لم يكن حسن التعليل كقول ما به قائل اعاديه ولكن
يشق اختلاف ما به جز الزباب فان قيل لا علة من العادة
لرذمهم منهم وصقوا الملكة عن منا زعمهم الا ما ذكر من است
طبيعة الكرم قد غلبت عليه وحسبته صدق رجاء الرجحان
بعينه على قائل اعاديه لما علم انه اذا توجه الى الحرب صارت
الزباب رجزا فتساع الرزق عليها بلحوم افضل من الاعادى
وهذا مع انه وصف بكامل الجود وصف بكامل الشجاعة حتى
ظهرت له جوانب الرجحان والثمانية اى الصفة البينة الثابتة
التي اريد ان تشارها انما يمكنه كقولنا يا و استبانتم حينما
اساءتم حتى حذرك اى حذرك اى انك انسانى اى انسانا